

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَاسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عَامِرٍ مِمَّا يَلِي ضَرْيَةَ قَيْلٍ : هُوَ الَّذِي
نُسِبَتْ إِلَيْهِ الدَّارَةُ وَقَيْلٌ : غَيْرُهُ .
وَوَاسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرِ أَبَاذٍ وَهِيَ السَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْحِلَّةِ الْمَرْيَدِيَّةِ وَأُخْرِى الْقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ أَوْ لُ
مَنْ اسْتَحْدَثَهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ ابْنُ
ثَابِتٍ الْخُرَّاسَانِيُّ نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ حَدَّثَ عَنْ شَرِيكٍ وَغَيْرِهِ .
وَوَلَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ صَاحِبُ تَارِيخِ الرَّقَّةِ قَالَ فِيهِ : وَهِيَ
قَرْيَةٌ غَرْبِيَّ الْفُرَاتِ مُقَابِلَ الرَّقَّةِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاسِطُ
بِالْجَزِيرَةِ فَإِنَّ أَعْلَامَ هِيَ هَذِهِ أَوِ السَّتِي بِقَرْيَةِ قَيْسَاءِ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ - فِي شَرْحِ دِيَّانِ كُثَيِّرٍ عَزَّوَجَلَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ - :
فَوَاحِشَ نَبِيٍّ لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِطُ ... وَأَهْلُ السَّتِي أَهْذِي بِهِمَا وَأَحْشَمُ
إِنَّهَا قَرْيَةٌ بِنِجَاحِيَةِ الرَّقَّةِ . قَالَ ياقُوتُ : هَكَذَا قَالَهُ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهَا وَاسِطُ نَجْدٍ أَوْ الْحِجَازِ وَإِنَّ أَعْلَامَ .
وَوَسْطَانُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :
" بَذَلْتُ لَهُمْ بَذِيَّ وَسْطَانٍ جَهْدِي وَيُرْوَى شَوْطَانُ كَذَا نَقْلًا هُ الصَّاعِغَانِي " .
قُلْتُ : وَهَكَذَا هُوَ فِي دِيَّانِ شَعْرِهِ وَنَصُّهُ :
بَذَلْتُ لَهُمْ بَذِيَّ شَوْطَانٍ شَدِّي ... غَدَا تَنْذِي وَلَمْ أَبْذُلْ قِتَالِي وَط
ط .
الْوَطْوَاطُ : الصَّعِيفُ الْجَبَانُ نَقْلًا هُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
قَالَ : وَلَا أُرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهًا بِالطَّائِرِ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ
وهو الْعَجَّاجُ :
وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطِ ... قَطَاعَتْ حِينَ هَيْبَةِ الْوَطْوَاطِ قَالَ
الصَّاعِغَانِي : وَيَبِينُ الْمَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيرٍ وَالرَّوَايَةُ : عَلَاوَتْ
حِينَ . . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَذِي الرُّمَّةِ يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسِ :
إِنَّ نَبِيَّ إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ ... وَكَثُرَ الْهَيْطُ وَالْمَيْطُ .
" وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ .

لَا يُتَشَكَّكَى مِنِّْي السَّعَّاطُ ... إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ هُمْ الْأَنْبَاطُ
وَأَنْشَدَ بِالْآخِرَةِ :

فَدَاكَهَا دَوْكًا عَلَى الْمَرَّاطِ ... لَيْسَ كَدَوْكٍ بَعْلَهَا الْوَطْوَاطِ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْوَطْوَاطُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ كَالْوَطْوَاطِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي الْوَطْوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ قَالَ : ثَلَاثًا
دِرْهَمٌ . قَالَ الْأَمْمَعِيُّ : الْوَطْوَاطُ هَا هُنَا : الْخُفَّاشُ . وَأَهْلُ الشَّامِ
يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ وَيُقَالُ لَهَا : الْخُشَّافُ .
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَّاطِيْفِ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ أَسْوَدُ شَبَّهَ بِضَرْبٍ مِنَ
الْخَشَاشِيْفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَطَاءٍ : إِنَّ نَسَمَةَ الْخُطَّافِ قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ
الْقَوْلَ لَيِّنَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
قَالَتْ : لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْرَاقُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَكَانَتْ الْوَطْوَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ :
الْخُطَّافُ : الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْخُفَّاشُ : هُوَ
الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ . وَالْوَطْوَاطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ الْخُفَّاشُ وَقَدْ
أَجَازُوا أَنْ يَكُونَهُ هُوَ الْخُطَّافُ وَاللَّيْلُ عَلَى أَنْ الْوَطْوَاطِ الْخُفَّاشُ
قَوْلُهُمْ : هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ .